ما يفيد انه لابد من النظر الي السما بالفعل وانه لابد ان يكون عن تفكر فانه
قال والسر في رفع الطرف الي السما هو تشغل نظره باعظم المخلوقات المرئية لنا
في الدنيا وهي السموات والاعراض بقلبه وقالبه عن امر الدنيا فيكون
ذلك ادعي لحضور قلبه وموافقته للسانه قاله ع ج قبل ان يتكلم المراد
قبل ان يتكلم بكلام دنيوي ويعلم من كلام ع ج ان بعضهم لم يذكر هذا
القيد فتحت الخ يروي مخففا ومشددا ع ج الثمانية هي باب
الصلاة وباب الزكاة وباب الصيام وباب الجهاد وباب التوبة وباب
الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين والباب
الايمن الذي يدخل فيه من لا حساب عليه من حاشية مسلم للسيوطي
والمراد بالصائمين وفي نسخة المحشي الصائمون الفرض وملازمة
النوافل وكثيرتها كذلك قاله ع ج وحصله ان تلك الابواب تفتح حقيقة
يدخل من ايها شا اي بعد المرور علي الصراط لان الجنة لا يدخلها احد
قبل القيامة قال ع ج ولا ينافي ضمه حديث ان في الجنة بابا لا يدخله
الا الصائمون فاذا دخل اخرهم اغلق لان التخيير لا يستلزم الدخول
منه لان الله قد يزهده فيه ويزين له غيره اه وقال القليوبي في الشافيه
فتحت اي اكراما له ولكن لا يشا ولا يدخل الا من الباب الذي هو من اهله
وقيل معني فتحت له ابواب الجنة اي سلمت له ابواب الطاعة الموصلة
للجنة تنبيه انظر ما فايدة تخصيص الفتح بالثمانية مع ان
القرطبي عد ابوابها ثمانية عشر بابا هكذا استشكل الشيخ خضر
الشافعي واجاب بعض الشيوخ بان الثمانية هي الكبار المشهورة وفي
داخل كل باب صغار دونها فلا تنافي بين الكلامين ان تقول هذا
ثلاث مرات ظاهر تلك الرواية ان الفضل لا يحصل الا بالثلاث والاولي
القول ثلاثا بان الوضوء اي وان الذكر المتقدم من التوابين
الخ قال ت ت وحكمة تقديم التوابين علي المتطهرين لئلا يقنطوا
واخر المتطهرين لئلا يعجبوا اه وقد يقال ان في هذا الدعا ايما
ثانيا

ثانيا لان اخره مضمنه الدعا بان لا يكون متلبسا بذنب واوله ان يكون
ان يكون من التائبين من الذنوب الذين تلبسوا بها ويمكن الجواب بان
المعني اجعلني من الذين لا ينقطع منهم ذنب وعلي تقدير ان يقع مني ذنب
فاجعلني من التائبين وقيل التوابين من الكبائر والمتطهرين
من الصغائر وقيل التوابين من الافعال المتطهرين من الاقوال
لفظه اي لفظ الترمذي وقوله تعدد طرق الحديث اي الاتية من
الترمذي وغيره في الكبيرة كتب بعض المشايخ ما نصه صدق
ولقد احسن وما فيه ملخصا ان في رواية قبل ان يتكلم كما اشار
له هنا وانه لم يعزه لراويه وان هذا الحديث خرجه مسلم ولم يقل
فاحسن الوضوء وهذه الرواية عند الترمذي ولكنه لم يقل ثم رفع
طرفه الي السما وزاد هنا اللهم احمد لك بلفظ ثم رفع بصره وان
استوي معناهما وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين اه ايات في غير الصلاة يشمل الوضوء وغيره
وذلك وارد في الوضوء فالدليل اخص من المدعي الا ان يقال اراد
بالغير الجنس المتحقق في واحد الذي هو الوضوء وقبلة الدعا الخ
قال ك فان قلت ما السر في رفع الطرف الي السما والمدعو سبحانه وتعالي
ليس في جهة ولا مستقر علي مكان وكذا رفع اليدين عند الدعا قلت
اما رفع الطرف فيحتمل والله اعلم ان يكون سر ذلك تشغل نظره باعظم
المخلوقات المرئية لنا في دار الدنيا وهي السموات والاعراض بقلبه وقالبه
عن الدنيا فهو ادعي لحضور قلبه وموافقة لسانه لما يشاهده ويستحضره
من قدرة الله تعالي وقد ابتدا الله بالسموات في اية التفكر في قوله تعالي
ان في خلق السموات والارض الاية واما رفع اليدين فقال الغزالي لان
السما قبلة الدعا وفيه اشارة الي ما هو وصف للمدعو من الجلال
والكبريا اه فقد جعل علة النظر اشغال النظر بما ذكر وجعل علة
رفع اليدين انها قبلة الدعا وهو احسن من كلام شارحنا لانه شارحنا

مخطوطات
Copyright © King Saud University